

الاغتصاب Rape

يعرف الاغتصاب بأنه :

جماع جنسي خارج القانون unlawful sexual intercourse

أركان جريمة الاغتصاب:

١. حدوث الايلاج: يكفي فقط دخول العضو الذكري بين الشفرين الصغيرين
٢. انعدام الموافقة: أو أخذ الموافقة من قاصر أو من فاقدة الأهلية أو أخذها تحت تأثير أدوية مؤثرة على القدرات العقلية أو أخذها باستعمال أي أشكال الخداع.
٣. استخدام القوة فعلاً أو التهديد باستخدام القوة أو بالإكراه.

الاغتصاب هو مصطلح قانوني لا يحق للطبيب أن يصدره إنما دور الطبيب هو في اجراء الفحص و جمع الأدلة وتقديمها للقضاء وقبل كل شيء تقديم الرعاية الطبية للناجية من الاغتصاب.

الفحص و جمع الأدلة (يتم بعد أخذ الموافقة المستنيرة من قبل الناجية أو من قبل القيم في حال كونها قاصراً أو فاقدة الأهلية)

• أخذ القصة يجب أن يوضح

١. زمن و تاريخ حدوث الاعتداء
 ٢. هل حدث ايلاج للعضو الذكري أثناء الاعتداء
 ٣. هل حدثت النشوة أو القذف لدى الفاعل
 ٤. هل استعمل الفاعل واقي ذكري
 ٥. هل استبدلت الناجية ملابسها أو استحمت في الفترة بين الاعتداء و الفحص
- الفحص يجب أن يشمل (يتم حكماً بوجود ممرضة)
١. فحص الملابس بحثاً عن وجود بقع حيوية، تمزقات، فقدان بعض الأزرار أو وجود أثرية أو ما شابه.
 ٢. فحص جسم الناجية:
 - فحص الجسم بشكل عام بحثاً عن آثار لأذيات مثل كدمات، عضات أو جروح أو تكسر لأظافر اليدين.
 ٣. فحص الناحية التناسلية بحثاً عن وجود بقع منوية على أشعار العانة أو وجود أشعار سائبة قد تعود للفاعل، وبحثاً عن وجود سحجات أو كدمات أو تمزقات على الأعضاء التناسلية الخارجية و مدخل المهبل.
 - فحص غشاء البكارة (سليم، تمزقات حديثة، تمزقات قديمة، مزال بفعل الولادة (
 - أخيراً، فحص المهبل وعنق الرحم (في حال كون غشاء البكارة ممزق قديماً أو زائل بفعل ولادة سابقة) باستخدام منظار المهبل بحثاً عن وجود أذيات و لأخذ عينات من السوائل المهبليّة.
 - بنهاية الفحص يجب أن يكون الطبيب قادر على الإجابة عن الأسئلة التالية:
- (١) هل هناك أدلة على حصول جماع في أي وقت سابق؟

- تمزقات قديمة في غشاء البكارة (تمزقات تصل الى جدار المهبل، متسمكة وبيضاء اللون تكسوها بشرة)
أدلة على حمل سابق مثل وجود فزر حملية على جدار البطن و وجود تندبات ناجمة عن تمزقات في عنق الرحم
تبدلات في الثديين نتيجة حمل و ارضاع سابق
(٢) هل هناك أدلة على حصول جماع حديث العهد؟
تمزقات حديثة في غشاء البكارة عند العذراوات (تمزقات محمرة الحواف نازفة، غير مغطاة ببشرة)
احمرار و تؤذم خفيف في الشفرين الصغيرين وفي مدخل المهبل ، اذا كان الجماع يحصل لأول مرة أو كان هناك عدم تناسب بين العضو الذكري لبالغ وبين الأعضاء التناسلية الخارجية لشابة صغيرة
وجود آثار لسائل منوي يشكل دليل قطعي على جماع حديث
(٣) في حال حدوث جماع حديث العهد، هل تم باستخدام القوة؟
وجود سحجات شديدة أو كدمات على الفرج و حول الشرج
وجود تمزقات في الفرج و الشرج و ناحية العجان خاصة عند الأطفال
- كون جريمة الاغتصاب تحدث في معظم الحالات بعيدا عن وجود أي شاهد لذلك فإن الفحص و جمع الأدلة يكتسب أهمية فائقة في اثبات ادعاء الناجية أو نفيه.
- دلائل حدوث الجماع و القذف

- a. وجود حيوانات منوية في عينة مأخوذة من المهبل حيث تبقى النطف عادة متحركة لمدة ٦ ساعات بعد الجماع وأحيانا لغاية ١٢ ساعة ونادراً لغاية ٢٤ ساعة. بينما تشاهد النطف (الكاملة) غير المتحركة عادة لغاية ٢٦ ساعة بعد الجماع وفي حالات قليلة لغاية ٢- ٣ أيام بعد الجماع. يمكن مشاهدة رؤوس النطف في مسحات المهبل لغاية ١٢٠ ساعة - ٥ أيام - بعد الجماع، وفي مسحات عنق الرحم لغاية ١٧٩ ساعة - ٧ أيام -
- إن عدم وجود النطف في المهبل لا ينفي حدوث الجماع فقد تغيب في الحالات التالية:

١. استخدام الواقي الذكري
 ٢. ربط الأسهر (القناة الناقلة للنطف)
 ٣. وجود حالة مرضية Aspermia
 ٤. عدم حدوث القذف
 ٥. خروج السائل المنوي من المهبل drainage of semen
- b. وجود تراكيز عالية من الفوسفاتاز الحامضية في سوائل المهبل (تكون بتركيز عالي فقط في السائل المنوي وهي توجد بشكل طبيعي في أماكن أخرى ومنها مفرزات المهبل ولكن بتركيز منخفض): وتكون بأعلى التراكيز خلال ال ١٢ ساعة الأولى بعد الجماع وتبقى عادة موجودة خلال ٢٤ ساعة من الجماع ثم تختفي وتزول خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة بعد الجماع.

c. سنة ١٩٧٨ تم اكتشاف بروتين سكري في السائل المنوي يُفرز من البروستات وسُمي المستضد النوعي للبروستات (PSA) Prostatic specific antigen أو P30. وهو لا يوجد الا في السائل المنوي، لذلك فإن وجوده في مسحات المهبل بأي تركيز مهما كان منخفضا يدل على حصول الجماع. ويظل اكتشافه في المهبل ممكنا لغاية ٤٨ ساعة بعد الجماع.

بروتوكول أخذ العينات في كل حالة ادعاء اغتصاب حديثة العهد

يجب أخذ العينات التالية:

١. فحص قطرة معلقة من سوائل المهبل مجهريا للبحث عن نطاف متحركة Hanging drop preparation (وضع القطرة في انخفاض صغير على صفحة خاصة ثم تغطيتها بساترة على محيط سطحها الباطن يوضع فازلين).
٢. أخذ عدة لطاخات مهبلية vaginal smears on glass slides من أماكن مختلفة في المهبل ثم تجفيفها بالهواء وفحصها بحثا عن نطاف غير متحركة.
٣. يجب غمس ماسحتين قطنيتين في سوائل المهبل vaginal swabs ثم تجفيفهما في الهواء ووضعهما في علبة كرتون صغيرة وليس أنابيب اختبار.
٤. يجب رفع أي بقعة يشتبه بأنها منوية من على جسم الناجية وذلك بواسطة قطعة شاش طبي مبللة بمحلول فيزيولوجي.

في حال العثور على نطاف في العينات ١ أو ٢ يتم اجراء فحص ال DNA على العينة رقم ٣. في حال لم يتم العثور على نطاف، يؤخذ جزء من العينة رقم ٣ و يُبحث عن وجود خميرة الفوسفاتاز الحامضية ففي حال وجودها بتركيز عالي يتم اجراء فحص ال DNA على الجزء المتبقي من العينة رقم ٣.

في حال غياب خميرة الفوسفاتاز أو وجودها بتركيز منخفض (مع وجود احتمالية كبيرة لحدوث واقعة الاغتصاب) يتم البحث عن ال P30 في جزء من العينة رقم ٣، اذا كان إيجابيا، يتم اجراء فحص ال DNA على الجزء المتبقي من العينة رقم ٣.

التدبير الدوائي للناجية من الاغتصاب

- في حال مضى على واقعة الاغتصاب أقل من ٧٢ ساعة:

☒ الوقاية من الانتانات المنتقلة بالجنس وهي

السيلان البني gonorrhoeae

الانتان بالكلاميديا

السفلس

التريكوموناس والقرح اللين في حال وجودهما بالمنطقة

وذلك (مثلا) بإعطاء جرعة وحيدة : cefixime 400mg + azithromycin 1g orally

☒ PEP (Post-exposure prophylaxis) الوقاية من ال HIV بعد التعرض

عادة يعطى دواءين أو ثلاثة مضادة للفيروسات antiretroviral لمدة ٢٨

يوم

☒ الوقاية من الحمل

بإعطاء ال emergency contraceptive pills خلال ٥ أيام بعد واقعة
الاغتصاب (تزداد الفاعلية كلما أعطيت باكراً من ٥٦% الى ٩٣%)

☒ الوقاية من الكزاز

بإعطاء اللقاح (على ثلاث جرعات ٠، ١، ٦) أو اللقاح مع المصل المضاد
حسب الحالة

☒ الوقاية من التهاب الكبد B

بإعطاء اللقاح خلال ١٤ يوم من حدوث الواقعة. على ثلاث جرعات (٠، ١، ٦)
حسب المتعارف.

• في حال مضي أكثر من ٧٢ ساعة

(١) بالنسبة لل STIs معالجة الانتانات في حال ظهور الأعراض

(٢) HIV اجراء اختبار ال ELISA بعد ٣- ٦ أشهر

(٣) بالنسبة لمنع الحمل: وضع لولب نحاسي

(٤) بالنسبة للكزاز: فترة الحضانة من ٣- ٢١ يوم

(٥) التهاب الكبد B: فترة الحضانة ٢- ٣ أشهر

في حالات الاغتصاب المترافقة مع القتل:

آلية القتل تكون غالباً إما

- بالخنق سواء باليد أو برباط
- الطعن بسكين
- ضرب بأداة كليلية على الرأس

يجب أخذ عينات من المهبل و الشرج و الفم

الحيوانات المنوية قد تبقى لفترة طويلة وتتخرب بفعل التفسخ بينما في الأحياء تتخرب وتزول
بفعل خمائر الجسم.

بعض الانحرافات الجنسية

اللوادة Sodomy or Buggery

ممارسة الجنس بين ذكر و ذكر أو بين ذكر و أنثى بشكل مخالف للطبيعة
anal sexual intercourse

وهي انحراف أو شذوذ جنسي يمكن أن يصادف في أحد الأشكال التالية

☒ Occasional أي يكون من باب التجربة و الاستكشاف ويحدث لمرة أو مرات
قليلة.

☒ Situational أي يحدث في ظروف معينة مثل السجون.

☒ Focultative or latent homosexual يحصل على المتعة الجنسية مع الجنس الآخر ولكن يرغب بممارسة الجنس مع أقرانه بين فترة و أخرى وبشكل اختياري و ليس قهري.

☒ Peer or compulsive homosexual هذا الشخص لا يحصل على المتعة الجنسية الا من خلال هذا الشذوذ.

علامات اللواط الحادة

وجود احمرار أو تسحج حول فوهة الشرج

وجود تمزقات في الشرج

وجود آثار لمادة مزقة حول الشرج (دليل ظني غير مؤكد)

وجود السائل المنوي حول الشرج أو داخل المستقيم وهو الدليل الوحيد الأكيد لحدوث اللواط.

علامات اللواط المزمنة

وجود توسع و ارتخاء في المعصرة الشرجية (عند الأموات تحدث بشكل طبيعي ولا تدل على شيء)

وجود أورام قنبيطية أو ثآليل حول الشرج أو علامات لسيلان بني (علامة ظنية).

وجود تسمك و فرط تقرن في البشرة حول الشرج

Homosexual and heterosexual Pedophilia

انحراف جنسي يتميز بالحصول على المتعة الجنسية من خلال ممارسة الجنس مع الأطفال غالبا بعمر أقل من ١٠ سنوات.

Gerontophilia

انحراف جنسي يتميز بالحصول على المتعة الجنسية من خلال ممارسة الجنس مع امرأة مسنة.